بين الحبيب المحبوب لم يسمعه المصطفى الا من علام الغيوب فاوحى الله
الى عبده ما اوحى يا سيد ما يصلح للعلانية ينزل به جبريل اليك وما
يصلح للسر نحن نقصه عليك وكلا نقص عليك عقيقة لما دنا المنتخب
وافصح العرب من البراق ليركبه نفرت لم هذا النفور ايتها البراق
قالت اخاف الفراق فان الفراق بعد الالف مر المذاق اريده يحملني
في الاخرة بان يركب علي ليكون ربح التجارة موفورا على فان وعدني
بذلك هذا السيد المنتخب كنت له وطية المركب فوعدها صلوات الله
عليه بذلك وركبت الى زيارة الملك وقيل لما مد يده اليها ليركب نفرت
من يده لا منه قال جبريل لم هذا النفور قالت يا جبريل الست القابل
الذي سيد الامم واعز الخلق على بارئ النسم واشرف من وطئ على قدم
قال جبريل نعم فاني اجد من رايحة يده وقوعها على صنم فتبسم الملك
النبي المحتشم صلى الله عليه وسلم قال صدقت البراق وحق الخلاق
اني ضربت بيدي يوما على راس هبل وقلت تبا لمن يعبد هذا ويترك
القديم الذي لم يزل دقيقة هذا سيد الخلايق وصاحب الحقايق
وحبيب الخالق ضرب بيده على هبل على وجه المعيرة للكفار حين عبدوه
دون الجبار وجدت البراق ذلك بعد مدة فالعبد العاصي ملطخ
بالمعاصي فاذا كان يوم القيمة تفوح رايحة المعصية يوم الطامة
فتنشق الملايكة رايحة معصيته لمالك ناصيته فتنفر منه الملايكة
ومن نفر منه الملايكة لا يصلح الا للزبانية عقيقة فلما ركب
على البراق نفرت الشياطين وحفت بالملايكة المقربين وازهرت الكواكب
وانارت الشهب الثواقب وازداد ضوء القمر من نور سيد البشر
ووقع الضجيج في الملكوت بقدوم حبيب ذي العزة والجبروت ففتحت
ابواب القصور وخرجن من خيامهن الحور فقيل ما الخبر قيل سيد

الخلق

الخلق قد استزاره الحق وخرج الولدان على رؤوسهم التيجان وزخرفت
الجنان وسبحت في البحار الحيتان وجمع الانبياء والرسل في المسجد
الاقصى ليقدم التقيع فيمن عصى الذي سبح في كفه الحصى صاحب الفضايل
التي لا تحصى وسبحت الطيور على اغصان السعادة ولمع برق بلوغ
الارادة وهبت نسمات مسك الوصال وقدمت موالاة التوالي وفتحت
ابواب السماء وانجلت دياجير الظلماء وجبريل حامل غاشيته وميكائيل
شاويش دولته هذا هو الفارس المحتشم المفضل على العرب والعجم فلما
جاوز الاقطار فما التفت الى الجهات ولا ركن الى الالتفات فاعطاه
الله الهداية عن يمينه ويهديك صراطا مستقيما واذ لم يلتفت عن
شماله اعطاه الله النصر وينصرك الله نصرا عزيزا واعطاه الله
العصمة من وراء ظهره والله يعصمك من الناس واعطاه الله
الرفعة من فوقه ورفعنا لك ذكرك واعطاه التثبت من تحت
قدميه ولولا ان ثبتناك واعطاه القربة من بين يديه ثم دنا
فتدلى الرسول صلوات الله عليه لم يجب الاغيار لانه كان في دعوة
الجبار وورد في الخبر ان ليلة المعراج جاء ملك بماء وعسل
مشرب ذهب فقال جبريل لقد فزت فان الماء بقاء شريعتك و
العسل شفا امتك انت رحمة والرحمة شفاء الذنوب والعسل شفا
العلل لعسل وان كان ابيض واحمر واصفر فان الشفاء لا يختلف
وكذلك الامة يختلفون في الفعل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
ومنهم سابق بالخيرات ولكن الدين واحد والقصد واحد والتوحيد
واحد والعسل فيه شمع فاذا صار مصفى يبقى حلوا صافيا وكذلك
المومن له زلة وخطا فاذا تاب صفا ويبقى حلاوة التوحيد
الثقل الذي فيه العسل فيه ايضا السقم ولكن لا يضر السم

ط

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)